بهذا الاعتبار فيه يكون مجازا مركبا غير الاستعارة التمثيلية كما لا يخفى ويمكن حمل كلام
الشارح المحقق على هذا ايضا بعناية فان كلامه فى المطول هذا وتحقيق ذلك ان الواضع
كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيب بحسب النوع
مثلا هيئة التركيب فى نحو زيد قائم موضوعة للاخبار فاذا استعمل ذلك المركب فى غير ما
ما وضع له فلا بد ان يكون ذلك العلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة المشابهة فاستعارة
والا فغير استعارة كقوله هواى السبب فان المركب موضع الاخبار والغرض منه
اظهار التحزن والتحسر انتهى فانظر فيما قلنا فان التجوز فيها سار من التجوز اه
حاصله ان التجوز فى الاخبار المستعملة فى الانشاء مثلا انما هو فى الهيئة فقط
ولا مدخل بشئ اخر من الاجزاء فى ذلك التجوز فى نحو قوله تعالى هواى مع ركب اليمانين
مصعد المستعمل فى انشاء التحزن انما هو فى هيئة الموضوعة للاخبار والمستعملة فى
الانشاء ولا مدخل ذلك لغيرها من الاجزاء اقول فيه نظر فانه يستلزم ان لا يتغير
معانى سائر الاجزاء اصلا بل كانت على حالها لكن الامر ليس كذلك فانه لو كان التجوز
فى الهيئة فقط لا تغير المضمون بل كان الكلام مفيدا لانشاء الاصعاد مثلا لا
لانشاء التحزن كما كان فى سائر الهيئات المستعارة كالماضى المستعمل فى المستقبل
وليس كذلك بل المركب من حيث المجموع مستعمل فى انشاء التحزن ومجاز عنه فليس
التجوز فيه سائر من التجوز فى الهيئة فقط وهذا ظ فى احد جزئيها
وهو الهيئة بمقتضى السياق لكن فى عد الهيئة من اجزاء المركب نظر لا يخفى اللهم
الا ان يعمم المركب وح يرد عليه انه يجوز ان يسرى التجوز فى التمثيلية ايضا
من التجوز فى الهيئة فان للمركب هيئة شخصية كما ان له هيئة نوعية فالفرق
بان التجوز فيها المجموع وفى غيرها للهيئة تحكم قوله بخلاف التمثيلية ويجئ منه
ما يخالف فانتظر قوله لم يدخل فى شئ من الاقسام لان الهيئة ليست بلفظ والمجاز
من اللفظ واهمال الامر يدور عليه كثير من شعب البلاغة وهو مما لا يليق بجلال
علماء هذا الفن ثم المراد من الاقسام اقسام اللفظ مطلقا واقسام المجاز مطلقا

عقليا كان

عقليا كان او لغويا مفردا او مركبا استعارة او مرسلا فلا يحتاج الى ما قيل المراد القسمان
المجاز المفرد والمجاز المركب بناء على جواز اطلاق الجمع على ما فوق الواحد قوله ويجعل
شاملة لها بان يراد بها ما يعم الكلمة الحقيقية والحكمية ويعد الهيئة من الحكمية
ولا يجوز شئ من اجزائه فيه ان الفرق بين الخبرية والانشائية وبين افادة فائدة الخبر
بان الاول معنى جزء المركب والثانى معنى المركب تحكم والظاهر ان الثانى ايضا انما هو
مدلول هيئة المركب بل الظاهر ان افادة فائدة الخبر وافادة لازمها غرضان من وضع
المركب الخبرى واستعماله ولا مدخل لهما فى كون الخبر حقيقة او مجازا على قياس ما سبق
من المص فى حاشية المطول قوله ولا يصير اللفظ به مجازا فيه فان السكاكى قال التعريض
قد يكون مجازا كقولك اذيتنى فستعرف فان اردت انسانا مع المخاطب دونه وان
اردتهما جميعا كان كناية قال الشارح المحقق فى شرح التلخيص تحقيقه ان قولنا
اذيتنى فستعرف كلام دال على معنى يقصد به تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه
التهديد الى كل من صدر منه الايذاء فان استعملت واردت به تهديد المخاطب
وغيره من المؤذين كان كناية الا انك ان اردت باللفظ المعنى الاصلى وغيره معا
وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء بعلاقة اشتراكه للمخاطب
فى الايذاء كان مجازا انتهى فقولك حققت التوسل على تقدير كونه من باب
التعريض لا يكون كناية بل يكون مجازا على ما حققه الشارح المحقق فانه موضوع
لحفظ المخاطب فاذا استعمل واريد به علم المتكلم اياه بعلاقة اللزوم دونه
لقرينة مانعة وهى علم المخاطب كان مجازا كناية نعم اذا استعمل اللفظ واريد به
كلا المعنيين كان كناية على ما ذكر فى اذيتنى فستعرف وليس فليس قوله
وان كان لها اى لمدلولاتها ويمكن ان يقال ان نفى الاجزاء المذكورة لها
مدخل فى الانتزاع المذكورة اذ المعانى انما يتصور بالالفاظ الموضوعة بازائها
كما حققه السيد الشريف فى حاشيته على شرح الشمسية قوله فى انتزاع
وجه الشبه فى التمثيل هيئة منتزعة عن عدة امور هما جزء الطرفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)